آتاك لنوع علمه وكما ان كل الجسد يتصف ببعض
صفات الروح في النشاة الآخرة كالابدية كذلك
لا استبعاد في كون الحدقة كالقلب والبصر كالبصيرة
وقياس تلك النشاة على هذه الدار واستبعاد بقاء
الذات مع تبدل الصفات من ضيق العطن وسوء
الفطن وربما يودي الى انكار الحشر وافتقر سمعا في الدار
الآخرة ثم ان مشايخنا ذكروا ان كيفية الرؤية من قبيل
المتشابهات اي نؤمن باصلها ونكل علمها الى الله سبحانه
والمعتقد انه سبحانه يرى بعد ادخل المؤمنون
في الجنة لا في مكان ولا في جهة ولا بينه وبيننا
مسافة وذكر الامام الرازي في كتابه المسمى بالمعالم ما
يشعر بان النزاع لفظي فقال وهل يمكن البشر ان يحصل له
نوع ادراك نسبة الى ذات الله تعالى نسبة الابصار
الى المبصرات في قوة الجلاء والظهور وهذا هو المراد
من قولنا يصح ان يرى وقد تبعه البعض في ذلك
وقد عرفت ان الاختلاف انما هو باعتبار حصول
هذا العلم من طريق حاسة البصر عندنا لا عندهم

ثم ان

ثم ان رؤيته تعالى وان كانت ممكنة غير واقعة في الدنيا
وقد منع صاحب التعرف في علم التصوف على من قال
بها في الدنيا وقد وجدنا جماعة قائلين بها واعين
البها متمسكين بقوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة
اعمى واجابهم داخلون فيها غير خارجين عنها وقد
اختلفت الصحابة رضي الله تعالى عنهم في رؤية النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وهذا دليل على امكانها وعدم وقوعها
لغيره عليه الصلوة والسلام وقد روى مسلم باسناده
في صحيحه في باب ذكر ابن صياد ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال يوم حذر الناس الدجال تعلمون
انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت انتهى وهذا
دليل على تكذيب من ادعى رؤية الله تعالى في الدنيا
وقد شاع هذا الكذب فيما بين جهلة المتصوفة الرقاصين
واما رؤية الله تعالى في المنام فقد نقلت عن جماعة
من السلف وهو مذهب عامة اهل السنة والجماعة
ولكن بشرط ان لا يراه تكييفا محدودا اما اذا راه كذلك
فذلك ليس رؤية له تعالى كما ذكره الشيخ ابو المعين والامام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)